واسمايه كما سيانى بيانه ان شاء الله تعالى فى الباب السابع عشر قال صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم
على صورته **فالويل** كلمة تهديد وقيل واد فى جهنم شديد الحرارة **لمن** اى لانسان قدر اى
اى عرف وتحقق **هذا** السر الالهى العظيم المذكور موقوعا **فى اعتبار وجوده** اى عالم
تكوينه البشرى وفى نسخة لمن زهد اى اعرض عن ذلك السر ولم يرغب فى اعتبار وجوده
وهو حقيقة انسانيته التى هى وجود الحق تعالى **وحقره** اى ذلك السر يعنى استخف به ولم يعظم
بادآيه استحقاق اوصافه لان وجوده عظيم لا يحقره الا جهول كفور اذ السر
المودوع فى الانسان هو افاضة الوجود على صورته الادمية فلذلك اهل الله يعظمون
نفوسهم ولا يحقرونها لرؤيتهم قيومية الوجود عليها ومن هنا قال شيخنا رضى الله عنه
من مطلع قصيدة له وجودى جل عن جسمى وعن روحى وعن عقلى وعن شرعى وتكليفى
وعن حكمى وعن نقلى **والصغار** معطوف على الويل اى الذل والهوان **له** ايضا اى للانسان
الذى حقرما فى اعتبار وجوده ولم يعظمه **فما اذله** اى ما اكثر ذله **وما اصغره** اى اكثر
صغاره ايضا وهو ذلة بحقارة وخزى بتوبيخ اى ما احقره واخزاه يوم القيمة اذا
اوقفه الله تعالى بين يديه وعاتبه على ذلك **فليته** حذف منه يا الندا اى يا ليت هذا الكافر
نعم ربه تعالى **كما** اى مثل ما **كفره** اى كفر ربه سبحانه وتعالى بعدم تعظيم شعايره ولم يظهر
نعمه عليه **شكره** اى اظهر شكر ربه تعالى بتعظيم شعايره واظهار نعمه وحسن طاعاته
ومعرفته بتجلياته بحيث يكون كلما اذنب ذنبا تاب وكلما غفل عن الله تعالى استيقظ
بذكره وكلما ادعت نفسه الوجود اسلم الامر كله لله تعالى ولا يزال يرى نعم الله تعالى عليه منصبغة
كما قال تعالى واسبغ عليكم نعمه **فيكون** اى ذلك الانسان الذى هذه صفته **من الذين
خلطوا** اى شاركوا فى الاعمال **عملا صالحا وآخر سيئا** اى تارة هكذا وتارة هكذا
وهذا العبد تواب اى كثير التوبة والتطهير من الذنوب فيحبه الله تعالى بحكم قوله سبحانه
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **فانتظموا** اى اهل هذه الطريقة الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا اى صاروا منتظمين **فى سلك** من هو من حمى قوله تعالى **عسى** الله ان يتوب عليهم
وعسى كلمة ترجى من الله تعالى واجبة الوقوع **المدخرة** اى المخباة عند الله تعالى لهم تظهر اليهم
يعنى يفوزون بها **فى الدار** اى المنزلة **الباقية** على الابد من غير انتهاء ولا زوال وهى يوم القيمة
المؤخرة عن حكم الحياة الدنيا **والصلاة والسلام** معطوفان على الحمد لله تعالى التى فى اول الكتاب
ومعنى الصلاة انزال الرحمة من الله تعالى على نبيه عليه السلام وايصالها اليه والسلام الامان من الله
تعالى له واتى بالالف واللام فيهما للتعريف اى الصلاة والسلام الايقاع من الله تعالى بنبيه
عليه السلام وهى التى صلاها الله تعالى على نبيه عليه السلام فى قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الاية فنسبة الصلاة الى الله تعالى لها نشئة عظيمة لا يعبر عنها
مخصوصة به تعالى واذا نسبت الى الملئكة كانت كامرة عظيمة وفى معنى ذلك نسبتها
الى

الى الجمادات والنباتات والحيوانات واذا نسبت الى الانسان كانت مختلفة فهى صلاة واحدة
مضافة الى ثلاث نسب والنسبة تشرف وتخسس فنسبتها الى الله ليست نسبتها الى الملئكة
وليس كنسبتها الى المومنين وهما انشايتان اى اللهم انشى الصلاة والسلام **على سيدنا** وهو من
ساد القبايل وجميع الخلايق كلها **محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من كبار قبايل
قريش صلى الله عليه وسلم **وعلى آله** وهم اهل بيت نبوته ممن دخل حرم حمايته وطاف بكعبة ذاته
ووقف بعرفات لوايه والمراد بهم اقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب هذا بطريق
الخصوص وبطريق العموم اتقيا امته كما قال المناوى فى شرحه على الجامع الصغير وعبارته
هناك قال الدوانى فى حاشية شرح الهياكل الانوار آل الشخص ما يؤول الى ذلك الشخص
وآل المصطفى ما يؤول اليه بحسب النسب او بحسب النسبة اما الاول فهم الذين حرمت
عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب واما الثانى فهم العلماء ان كانت النسبة
بحسب الكمال الصورى اعنى علم التشريع وعلم الاولياء والحكماء المتاهلين ان كانت النسبة
بحسب الكمال الحقيقى اعنى علم الحقيقة وكما حرم على الاول الصدقة الصورية حرم
على الثانى الصدقة المعنوية اعنى تقليدا لغير فى العلوم والمعارف الالهية اى بان
يتصدق الغير عليهم بذلك فيقلدونه فيما تصدق به عليهم ولا ياخذون العلم الا
من الله تعالى لا من غيره فالصدقة بهذا الاعتبار عليهم حرام فلا يرونها من احد
غير الله بل يرونها من الله فياخذونها منه تعالى لا من غيره ومن هنا قال بعض العارفين
اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا حيا عن الحى الذى لا يموت **وعلى اصحابه** جمع
صاحب وهم كل من اجتمع مؤمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم او رآه نبينا او رأى نبينا ومات
على الاسلام **وعلى من تابعه** الضمير راجع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اى اقتدى به فى اتباع
شريعته وادابه من ساير امته الاسلامية الى حين انقضاء امر الدنيا **وعلى من آزره** اى نصره
فى دينه وملته باظهار سنته واقامة احكام شريعته وعظم شعايره واحترم مقام
منصبه **الملتحقين به** نعت لمن تابعه وآزره المنزلين منزلته عليه السلام **فى ايراد
المعارف** اى العلوم **الربانية** والاحكام الشرعية والاداب الدينية للمتاهلين لها
من امته وغير المتاهلين لان لهم مقام العموم فى الدعوة الى الله تعالى فيجيبهم من سبقت
له السعادة الازلية ويخالفهم من سبقت له الشقاوة الازلية وهم الوارثون
لعلوم ولايته عليه السلام وعلوم نبوته كما قال تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعنى وقال صلى الله عليه وسلم الشيخ فى جماعته كالنبى فى امته اى يرشد الخلق
الى الله تعالى ويوردهم الاحكام الشرعية ولا يزال قايما فيهم مدة زمانه يفعل كما يفعل
النبى فى امته باحكام شريعته غير ان الوارث لا ينسخ حكما من احكام الشريعة

مطلب فى تعريف آل محمد صلى الله عليه وسلم

مطلب فى [illegible] المعارف

Copyright © King Saud University